# المحاضرة الثالثة /علم النفس العام

# مناهج البحث في علم النفس

المنهج : هو الطريقة التي يتبعها الباحث للاجابة على الاسئلة التي يثيرها موضوع بحثه : ماذا يحدث ؟ كيف يحدث ؟ لماذا يحدث ؟

ويتميز المنهج العلمي في علم النفس وغيره بجمع الوقائع عن طريق الملاحظة الموضوعية الدقيقة وهذه الملاحظة يشترط فيها عدد من الامور منها :

١-يجب ان تكون منظمة مضبوطة تقوم على التخطيط والوصف الدقيق وتسجيل السلوك تسجيل منظم وان تكون مقصودة ترمي الى هدف واضح . والملاحظ المدرب يسجل دقائق ملاحظاته وتفاصيلها على الفور اثناء القيام بها مهما بدت له تافهة او لا قيمة لها

٢-ان لا تتاثر بميول الباحث وعواطفه وانحيازاته وافكاره وما يقوله عامة الناس وغير تلك من العوامل التي تحرف الادراك وتشوهه

٣-الملاحظة العلمية ملاحظة موضوعية يمكن التحقق من صحتها فيما لو تم اعادتها فن قبل باحثين اخرين فسوف يظفرون بنفس النتائج

٤-الملاحظ المدرب لا يعمم من حالة واحدة او بضع حالات

اما خطوات المنهج العلمي تتلخص بما يأتي :

١-وجود مشكلة و تحديدها

٢-صياغة فرض او عدة فروض

٣-اختبار صحة هذه الفروض ( اهم خطوة )

٤-التعميم ( اكثرها صعوبة )

## انواع البحوث في علم النفس

**١-البحوث الكشفية** : تستهدف البحث عن معلومات جديدة تساعد الباحث على استيضاح مشكلة غامضة غير محدودة في ذهنه كالمشكلة الاتية :

( اثر كل من المدح والذم في حفز صغار التلاميذ على العمل ) وذلك لزيادة تعريف الباحث بها وتحديد ابعادها كما تكشف عن اهم النتائج التي وصلت اليها البحوث السابقة وما اتبعه الباحثون من مناهج وما صاغوه من فروض وما اثاروه من مشكلات ينبغي ان توضع موضع التجريب وايضاً تزود الباحث بالاحصائيات اللازمة لدراسة مشكلة معينة ويمكن ان يسمى البحث الكشفي ب ( الدراسة الاستطلاعية )

٢-**البحوث الوصفية التحليلية** : تستهدف وصف الظاهرة المدروسة وصف كمي وكيفي دون محاولة للنفاذ في الظاهرة لمعرفة اسبابها وهي تتناول المشكلة محددة بالوصف والتقييم والتحليل وتبدو بشكل واضح في دراسات المتابعة مثلاً ( تتبع العامل او الموظف لمعرفة مدى تكيفه لعمله ونجاحه فيه ولمعرفة ما يحتاج اليه من عادات ومهارات جديدة تجعله يترقى في عمله او ان يتركه الى عمل اخر اكثر ملائمة له

٣-**البحوث التجريبية** : تستهدف اختبار صحة الفروض التي يضعها الباحث

## مناهج البحث في علم النفس

١-**منهج التأمل الباطن (الاستبطان )** : هو ملاحظة الفرد ما يجري في شعوره من خبرات حسية او عقلية او انفعالية ملاحظة منظمة صريحة تستهدف وصف هذه الحالات وتحليلها او تأويلها احياناً مثل ان يصف المفحوص حالته وهو يستمع الى محاضرة جافة او عند قراءته كتاب ممل

ان الاستبطان على درجات مختلفة من الصعوبة والتعقيد وانه كمنهج يحتاج الى مران وتدريب . لكن من الانتقادات التي وجهت اليه انه منهج غير علمي لان الحالات الشعورية التي تدرس عن طريق الاستبطان هي حالات فردية ذاتية لا يمكن ان يلاحظها الا صاحبها وحده ولا يمكن التحقق من صحتها ، ولكي يصبح هذا المنهج علمي ودقيق فيجب ان يتم التعبير عن هذه الحالات الشعورية باللغة اي التقرير اللفظي ، وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت اليه الا انه منهج مهم ولا غنى عنه للاسباب الاتية :

١-هو الوسيلة الوحيدة لملاحظة بعض الظواهر والاحوال النفسية كأحلام اليقظة واحساس الفرد اثناء انفعال الخوف او الغضب

٢-له دور كبير في الدراسات التجريبية حيث يتم سؤال المفحوص ان يصف لنا ما يرى او يسمع او ما يشعر به بعد مجهود ذهني طويل

٣-يعتبر الاساس في استفتاءات الشخصية عند الطلب من المفحوص الاجابة شفوياً او تحريرياً على مجموعة اسئلة على ما لديه من ميول ورغبات

٤-اثناء العلاج النفسي لا بد ان يستمع المعالج الى ما يرويه المريض من مشاعر ومخاوف ووساوس تساعده في مساعدة المريض على الشفاء

**٢-منج الملاحظة في مجال الطبيعة** : هو الطريقة الوحيدة لدراسة السلوك الذي يشوه ان حدث في المعمل ويجب ان يلاحظ بصورة تلقائية في ظروفه الطبيعية لذلك يستخدم هذا المنهج في علم نفس الحيوان وعلم نفس الطفل ويكثر استخدامه ايضاً في بحوث علم النفس الاجتماعي لدراسة الصور المختلفة لدى العمال في المصانع او لدى الطلبة عند التحاقهم بالجامعة

**٣-المنهج التتبعي** : يستخدم هذا المنهج لعدة اغراض منها تتبع نمو قدرة او سمة لدى الانسان من طفولته الى مرحلة المراهقة مثلاً تتبع نمو الذكاء او اللغة ، وفي هذه الدراسة يجب تتبع مظاهر النمو عند مجموعة من المفحوصين في سنوات متتالية ومقارنة عينات مختلفة من المفحوصين في اعمار متتالية اذا تعذر تتبع نفس المجموعة ، ويستخدم هذا المنهج لمقارنة سلوك الكائنات الحية في مستويات مختلفة من التطور ،

وقد استخدمه تيرمان في تتبع الاطفال الموهوبين ذوي الذكاء الرفيع من سن مبكرة حتى اتموا دراستهم وتزوجوا وانخرطوا في الحياة العامة فوجد انهم احتفظوا بذكائهم مرتفع من الطفولة الى مرحلة الرجولة ووجد انهم اصح اجساداً واطول اعماراً واقوى شخصية واكثر توفيقاً في الحياة بصورة عامة من غيرهم من متوسط عامة الناس

**٤-المنج الاكلينيكي** : يستخدم هذا المنهج في تشخيص وعلاج من يعانون من اضطرابات نفسية او انحرافات خلقية ومن يعاني من مشكلات اخرى نفسية تجعله يلجأ الى العيادات النفسية ومن الوسائل التي يستخدمها لجمع المعلومات ( تاريخ الحالة ) اي تاريخ عائلته المرضي والدراسي والمهني والاجتماعي ، واستخدام ( المقابلة الشخصية ) واجراء بعض الاختبارات السايكولوجية لقياس ذكائه وقدراته وسماته الشخصية ومن الوسائل الاخرى ( العاب الاطفال ) ، ما يميز هذا المنهج انه يتعامل مع الحالات الفردية ويستخدم هذا المنهج ايضاً ( الاحلام ) كوسيلة اخرى

لمعرفة وملاحظة وجمع المعلومات ، هذا المنهج تعوزه الدقة والموضوعية لكنه يزودنا بمعلومات لا يمكن الحصول عليها من المناهج الاخرى

**٥-المنهج التجريبي :** يستهدف هذا المنهج احداث ظاهرة معينة في ظروف صناعية يرتبها في الباحث قبل اجراء التجربة في معمل علم النفس او في فصل دراسي او في مختبر بقصد جمع معلومات عن الظاهرة تساعده على التحقق من صحة فرض افترضه . هذا المنهج يعتمد على الملاحظة الموضوعية الدقيقة ويتميز بأتخاذه التجريب اداة لاختبار صحة الفروض وبقدرته على التحكم في مختلف العوامل التي يمكن ان تؤثر في السلوك المدروس كما انه يتيح الكشف عما بين الاسباب والنتائج من علاقات

## مكونات المنهج التجريبي

**المتغير المستقل + المتغير التابع +المجموعة التجريبية + المجموعة الضابطة**

مثال/ اثر الضوضاء في العمل العقلي

في هذه التجربة (الضوضاء) هي المتغير التجريبي او المستقل وهو العامل المسؤول عن وقوع الظاهرة وهو العامل الذي يتناوله الباحث بالعزل والتثبيت والتغير اما العمل العقلي فهو المتغير التابع اي الذي يتوقف حدوثه على عوامل وظروف اخرى

نختار لاجراء التجربة مجموعتين الاولى المجموعة الضابطة والثانية المجموعة التجريبية

اولاً / يجب ان تكون المجموعتين متكافئتين في جميع العوامل ما عدا العامل الذي يراد معرفة اثره ومن ثم نعرض المجموعة التجريبية فقط للمتغير المستقل وهو الضوضاء بينما نترك المجموعة الضابطة دون تعريض للضوضاء ومن ثم نقيس العمل العقلي لكلا المجموعتين ونقوم بمقارنة النتائج فأذا كان هناك اثر فهذا يعني ان المتغير المستقل كان له اثر على نتاج العمل العقلي